

فتاوى ابن تيمية | 851 من 782 | رد أكاذيب الطوائف على أهل السنة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن والخمسون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد يستمر الشيخ رحمة الله يذكر ما يرمي به اعداء السنة من تمسك بها وسار على منهج السلف من التهم المكذوبة - 00:00:22

فيقول يقول الرافظي من لم يبغض ابا بكر وعمر فقد ابغض عليا لانه لا لانه لا ولاية لعلي الا بالبراءة منها ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر ناصبيا بناء - 00:00:42

على هذه الملازمة الباطلة التي اعتقادها صحيحة او عاند فيها وهو الغالب وكقول القدر من اعتقاد ان الله اراد الكائنات وخلق افعال العباد فقد سلب من العباد الاختيار والقدرة وجعلهم مجبورين كالجمادات التي لا ارادة لها ولا قدرة - 00:01:02

وكقول الجهمي من قال ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور. وانه جسم مركب محدود وانه مشابه لخلقه وكقول الجهمية والمعتزلة من قال ان الله علما وقدرة فقد زعم انه جسم مركب - 00:01:26

وانه مشبه لان هذه الصفات اعراض والعرض لا يقوم الا بجواهر متحيز. وكل متحيز جسم مركب او جواهر فرد ومن قال ذلك فهو مشبه لان الاجسام متماثلة ومن حكى عن الناس المقالات - 00:01:47

وسماهم بهذه الاسماء المكذوبة بناء على عقيدته التي هم فيها مخالفون له مخالفون له فيها فهو وربه والله بالمرصاد ولا يحيق المكر السيء الا باهله انتهى كلام الشيخ رحمة الله - 00:02:13

واقول لا يزال هذا الذي ذكره الشيخ مستمرا في الناس وهو تنقص العلماء المتمسكون بمذهب السلف والمخالفين للانتماءات المشبوهة ورميهم بعلماء السلاطين وعلماء الحيض والنفاس وانهم لا يعرفون فقه الواقع الى اخره - 00:02:33

وحسينا الله ونعم الوكيل ثم يحمل الشيخ رحمة الله اقسام الناس في ايات الصفات واحاديثها فيقول وجماع الامر ان الاقسام الممكنة في ايات الصفات واحاديثها ستة اقسام كل قسم عليه طائفة من اهل القبلة - 00:02:56

قسمان يقولان تجرى على ظاهرها وقسمان يقولان هي على خلاف ظاهرها وقسمان يسكنون اما الاولون فقسمان احدهما من يجريها على ظاهرها ويجعل ظاهرها من جنس صفات المخلوقين فهو لاءهم المشبهة - 00:03:20

ومذهبهم باطل انكره السلف واليهم يتوجه الرد بالحق الثاني من يجريها على ظاهرها اللائق بجلال الله كما يجري ظاهر اسم العليم والقدير والرب والله والذات ونحو ذلك على ظاهرها اللائق بجلال الله - 00:03:40

فان ظواهر هذه الصفات في حق المخلوق اما جواهر محدث واما عرض قائم به فالعلم والقدرة والكلام والمشيئة والرحمة والرضا والغضب ونحو ذلك في حق العباد اعراض والوجه واليد والعين في حقه اجسام - 00:04:02

فاما كان فاما كان الله موصوفا عند عامة اهل الاتيات لان له علما وقدرة وكلاما ومشيئة وان لم يكن ذلك عرضا يجوز عليه ما يجوز على صفات المخلوقين جاز ان يكون وجه الله ويداه صفات - 00:04:22

ليست اجساما يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين وهذا هو المذهب الذي حكا الخطابي وغيره عن السلف وعليه يدل كلام

جمهورهم وكلام الباقين لا يخالفه وهو امر واضح فان الصفات كالذات - 00:04:43

فاما ان ذات الله ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس المخلوقات فصفاته ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس صفات المخلوقات. فمن قال لا اعقل علما ويدا الا من جنس العلم واليد المعهودين - 00:05:03

قيل له كيف تعقل ذاتا من غير جنس من غير جنس ذات المخلوقين. ومن المعلوم ان صفات كل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته فمن لم يفهم من صفات الرب الذي ليس كمثله شيء الا ما يناسب المخلوق فقد ظل في عقله - 00:05:24

ودينه وما احسن ما قال بعضهم اذا قال لك الجهمي كيف استوى او كيف ينزل الى سماء الدنيا؟ او كيف يداه ونحو ذلك فقل له كيف هو في ذاته فاذا قال لك لا يعلم ما هو الا هو - 00:05:45

وكنه الباري تعالى غير معلوم للبشر فقل له فالعلم بكيفية الصفة مستلزم للعلم بكيفية الموصوف فكيف يمكن ان تعلم كيفية صفة موصوف لم تعلم كيفيته وانما تعلم الذات والصفات من حيث الجملة - 00:06:05

على الوجه الذي ينبغي لك بل هذه المخلوقات في الجنة قد ثبت عن ابن عباس انه قال ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء قد اخبر الله تعالى انه لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:06:26

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاذا كان نعيم الجنة وهو خلق من خلق الله كذلك - 00:06:44

فما ظنك بالخالق سبحانه وتعالى وهذه الروح التي فيبني ادم قد علم العاقل اضطراب الناس فيها وامساك النصوص عن بيان كيفيتها افلا يعتبر العاقل بها عن الكلام في كيفية الله تعالى - 00:06:58

مع انا نقطع ان الروح في البدن وانها تخرج منه وتخرج الى السماء وانها تسلب منه وقت النزع كما نطقت بذلك النصوص الصحيحة لا نغالي في تجريدتها غلو المتكلفة ومن وافقهم - 00:07:18

حيث نفي نفوا عنها الصعود والنزول والاتصال بالبدن والانفصال عنه او نجفو فيها حيث رأوها من غير جنس وتبخطوا فيها حيث رأوها من غير جنس البدن وصفاته فعدم مماثلتها للبدن - 00:07:36

لا ينفي ان تكون هذه الصفات ثابتة لها بحسبها الا ان يفسروا كلامهم بما يوافق النصوص فيكونون قد اخطأوا في اللفظ وانا لهم بذلك. ولا نقول انها مجرد جزء من اجزاء البدن كالدم والبخار - 00:07:57

مثلا او صفة من صفات البدن والحياة كما يقوله طوائف من اهل الكلام ولنتيقن ان الروح عين موجودة غير البدن وانها ليست مماثلة له وهي موصوفة بما نطقت به النصوص حقيقة لا مجاز - 00:08:17

فاما كان مذهبنا في حقيقة الروح وصفاتها بين المعطلة والممثلة فكيف الظن بصفات رب العالمين وبهذا القدر كفاية في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:08:38